

ثمرات النظر في علم الأثر

103 @ \$ المبتدع الداعية إلى بذعه \$ \$ تنبئه .

سبقت الإشارة إلى أنهم قد استثنوا من المبتدعة الداعية فقالوا ولا يقبل خبره قال في التنجيح فإن قلت ما الفرق بين الداعية وغيره عندهم قلت ما أعلم أنهم ذكروا فيه شيئاً ولكن نظرت فلم أجد غير وجهين .

أحدهما أن الداعية شديد الرغبة في استمالة قلوب الناس إلى ما يدعوه إليه فربما حمله عظيم ذلك على تدليس أو تأويل .

الوجه الثاني أن الرواية عن الداعية تشتمل على مفسدة وهي إظهار أهليته للرواية وأنه من أهل الصدق والأمانة وذلك تغريب لمحالطته وفي محالطة من هو كذلك للعامة مفسدة كبيرة .
قلت وهذا الوجه الآخر قد أشار إليه أبو الفتح القشيري نقله عنه الحافظ ابن حجر ثم قال في التنجيح والجواب عن الأول أنها تهمة ضعيفة لا تساوي الورع أي المانع الشرعي الذي يمنع ذلك المبتدع المتدين من الفسوق في الدين وارتكاب دناءة الكذب